تعالى

حله رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية لا ابرح من مكاني ولا يطلقني احد حتى يتوب الله علي مما صنعت ويقال ان هذه الحالة جرت له عند وقت الصلاة حتى يتوب الله عليه كذا في سيرة مغلطاي فلما سمعه النبي صلى الله عليه وسلم حين تخلف من تبوك كذا في سيرة مغلطاي قال اما لو جاءني لاستغفرت له فاما اذا فعل ذلك فما انا الذي اطلقه حتى يتوب الله عليه فيما روي عن عبد الله بن ابي قتادة بعد ما رجعوا من بني قريظة انزل الله في توبته يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول الاية وفي الاكتفا الاية الذي نزلت في توبة ابي لبابة واخرون اعترفوا بذنوبهم الى اخرها فانزلت توبته على رسول الله صلى الله عليه وسلم من السحر وهو في بيت ام سلمة رضي الله عنها قالت ام سلمة فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك فقلت مم تضحك يا رسول الله اضحك الله سنك قال تيب على ابي لبابة فقلت الا ابشره بذلك يا رسول الله قال بلى ان شئت فقامت على باب حجرتها وذلك قبل ان يضرب عليهن الحجاب كذا في المنتقى فقالت يا ابا لبابة ابشر فقد تاب الله عليك فثار الناس اليه ليطلقوه قال لا والله حتى يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي يطلقني بيده فمر رسول الله صلى الله عليه وسلم مارا الى الصبح فحله فعاهد الله ان لا يطأ بني قريظة ابدا وقال لا ارى في بلد خنت الله ورسوله فيها ابدا كذا في المنتقى كامر

وفي خلاصة الوفا وقيل سبب

ارتباطه بها تخلفه في غزوة تبوك فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم واعرض عنه فارتبط بسارية التوبة التي عند باب ام سلمة سبعا بين يوم وليلة رواه البيهقي في الدلائل عن سعيد بن المسيب وروي ابن جبان نحوه عن ابن عباس في قوله تعالى واخرون اعترفوا بذنوبهم قال كان عشرة رهط تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فلما حضر رجوع النبي صلى الله عليه وسلم اوثق سبعة منهم انفسهم بسواري المسجد فقال النبي صلى الله عليه وسلم من هؤلاء قالوا ابو لبابة واصحاب له تخلفوا عنك الحديث وفيه توبة الله عليهم واطلاقهم ونقل ابن النجار ان السارية التي ارتبط اليها ابو لبابة وعن محمد بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي نوافله الى اسطوانة التوبة ولابن ماجه عن ابن عمر انه صلى الله عليه وسلم كان اذا اعتكف طرح له فراشه ووضع سريره وراء اسطوانة التوبة مما يلي القبلة يستند اليها ونقل القاضي عياض عن ابن المنذر عن مالك بن انس رحمه الله كان له موضع في المسجد قال وهو مكان عمر بن الخطاب وهو الذي كان يوضع فيه فراش النبي صلى الله عليه وسلم اذا اعتكف وفي خبر لابن زبالة ان اسطوانة التوبة بينها وبين القبر اسطوانة وان ابن عمر كان يعود هي الثانية من القبر قال ابن زبالة بينها وبين القبر الشريف عشرون ذراعا قلت فهي الرابعة من المنبر وهي الثانية

ثم ابن النجار الحنفي في السارية التي ارتبط اليها صح

يصلي نوافله الى اسطوانة التوبة ولابن ماجه عن ابن عمر انه صلى الله عليه وسلم صح

من القبر

١١٦

من القبر والثالثة من القبلة والخامسة في زماننا من رحبة المسجد وهي بين اسطوانة عائشة رضي الله عنها وبين الاسطوانة الملاصقة لشباك الحجرة وكان فيها كرامي من الجص يميزها من غيرها الى ان بعد الحريق الثاني انتهى ثم ان ثعلبة بن سعية واسد بن سعية واسد بن عبيد وهم نفر من هدل ليسوا من بني قريظة ولا من بني النضير نسبهم فوق ذلك هم بنو عم القوم اسلموا تلك الليلة التي نزلت بنو قريظة على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحرزوا دماءهم واموالهم وكان اسلامهم فيما زعموا عما كان القاه اليهم من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن الهيبان القادم عليهم قبل الاسلام بسنين كفا لخروج رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلق النبوة فنفع هؤلاء الثلاثة بذلك واستنقذهم به من النار وخرج في تلك الليلة عمرو بن سعدى القرظي فمر بحرس رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه محمد بن مسلمة فلما راه قال من هذا قال انا عمرو بن سعدى وقد كان عمرو ابى ان يدخل مع بني قريظة في غدرهم برسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لا اغدر بمحمد ابدا فقال محمد بن مسلمة حين عرفه اللهم لا تحرمني عثرات الكرام ثم خلى سبيله فخرج على وجهه حتى بات في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة تلك الليلة ثم ذهب فلم يدر اين توجه من ارض الله الى اليوم فذكر شانه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ذلك رجل نجاه الله بوفائه وبعض الناس يزعم انه كان اوثق برمة فيمن اوثق من بني قريظة حين نزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصبحت رمته ملقاة ولا يدرى اين ذهب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك المقالة والله اعلم اي ذلك كان كذا في الاكتفا ولما استشار بنو قريظة ابا لبابة وهو اشار الى القتل قالوا ننزل على حكم سعد بن معاذ فتواثب الاوس فقالوا يا رسول الله انهم موالينا دون الخزرج وقد احسنت الى موالي الخزرج بالامس يعني بني قينقاع فاحسن الى موالينا وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل بني قريظة حاصر بني قينقاع وهم رهط عبد الله بن سلام الحبر وكانوا حلفاء الخزرج فنزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاراد رسول الله صلى الله عليه وسلم قتلهم فشفع فيهم عبد الله بن ابي بن سلول وبالغ في السؤال والح حتى وهبهم له رسول الله صلى الله عليه وسلم كما مر فلما كلمه الاوس في بني قريظة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ترضون يا معشر الاوس ان يحكم فيهم رجل منكم قالوا بلى قال فذاك سعد بن معاذ فاخرجت بنو قريظة من الحصن وجمعت امتعتهم واثاثهم واسلحتهم قيل كان السيف الفا وخمسمائة والدرع ثلثمائة والرمح الفا والترس خمسمائة والاثاث والامتعة والنواضح والمواشي كثيرة فجلس النبي صلى الله عليه وسلم في موضع وبعث الى المدينة من يات بسعد بن معاذ وكان اصابه سهم بالخندق فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم قوم سعد ان يجعلوه في خيمة امراة من المسلمين يقال لها رفيدة في مسجده وكانت تداوي الجرحى تحتسب بنفسها على من كانت به ضيعة من المسلمين وكان

بني قريظة صح

Copyright ... University